

الأنشطة التربوية ودورها في استثمار الفراغ والحد من ظاهرة العنف الطلابي بالجامعات السودانية (دراسة حالة طلاب جامعة الدلنج 2020 - 2021 م)

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية
جامعة شرق كردفان

د.ميمونه علي محمد عبدالرحمن الزيدابي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الدلنج

د. علي الأمين حسن عبدالله

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الدلنج

د. مجذوب المهدي حسن سليمان

مستخلص:

تناولت الدراسة مفهوم وفاعلية الأنشطة التربوية ودورها في استثمار الفراغ والحد من ظاهرة العنف التي تفشت وسط طلاب الجامعات السودانية. هدفت للتعرف والوقوف على الأنشطة التربوية ومساهمتها في التقليل من ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدلنج. اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. تم استخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات بغرض الوصول إلى النتائج. تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الدلنج دفعة 2017م للعام الجامعي 2020م- 2021م، أما العينة تم أخذها بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم 900 فرد. وقمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن الأنشطة التربوية يمكن الاستفادة منها في استثمار أوقات فراغ الطلاب. كذلك ضعف الإمكانيات المادية والبشرية وإهمال الإدارات التعليمية للأنشطة التربوية ساهم سلباً على ممارستها. كما توصي الدراسة بالاتي ضرورة مراجعة ازدحام جدول المحاضرات واستغلال الفترات المسائية في ممارسة الأنشطة اللاصفية بالإضافة إلى السعي وتوفير الميادين والمساح وتفعيل الجمعيات والرحلات العلمية والمنتديات الأدبية داخل الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التربوية، استثمار، الفراغ، الحد، الطلاب.

Educational activities and their role in exploiting the vacuum and reducing the phenomenon of Sudanese universities (a study of Diling University students) (2020– 2021 AD)

Dr. Maimoona Ali Mohammed Abdelrahman

Dr. Ali Alamin Hassan Abdallah

Dr. Majzoub ALmahdi Hassan Suleiman

Abstract:

The study dealt with the concept and effectiveness of educational activities and their role in exploiting the vacuum and reducing the phenomenon of violence that spread among Sudanese university students.

It aimed to identify and identify educational activities and their contribution to reducing the phenomenon of violence among students of Dilling University. The researchers followed the analytical descriptive approach. The questionnaire, interview and observation were used as tools to collect information and data in order to reach the results. The study population consisted of male and female students of the University of Dilling, batch of 2017 AD r the academic year 2020-2021 AD, while the sample was taken by 10 % of the total community, which numbered 900 individuals. The data were processed statistically using percentages. The study concluded with a number of results, including: that educational activities can be used to invest students' leisure time. Also, the weakness of material and human capabilities and the neglect of educational administrations of educational activities have contributed negatively to their practice. Extra-curricular activities, in addition to striving and providing fields and theaters, activating associations, scientific trips, and literary forums within the university.

Key Words: Educational Activities, Investment, Leisure, Limitation, Student

مشكلة الدراسة:

تكمّن مشكلة الدراسة في معوقات ومشكلات الفراغ وظاهرة العنف الطلابي بالجامعات السودانية وإمكانية استخدام الأنشطة التربوية في التقليل أو الحد من تلك الظواهر السالبة. وبرز السؤال الرئيس: ما دور الأنشطة التربوية في استثمار الفراغ والحد من ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج؟ وتفرعت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أسباب الفراغ وسط طلاب جامعة الدنج ؟
- 2- ما مخاطر العنف الطلابي بجامعة الدنج؟
- 3- ما مبررات ودواعي ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج؟
- 4- ما ارتباط الفراغ بالعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟
- 5- ما ارتباط الأنشطة التربوية بالحد من ظاهرتي الفراغ والعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟

أهمية الدراسة:

1. الكشف عن أسباب الفراغ وسط طلاب جامعة الدنج ؟
2. إبراز مخاطر العنف الطلابي بجامعة الدنج؟
3. ما مبررات ودواعي ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج؟
4. الكشف عن مدي ارتباط الفراغ بالعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟
5. الكشف عن مساهمة الأنشطة التربوية في الحد من ظاهرتي الفراغ والعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي أسباب الفراغ وسط طلاب جامعة الدنج .
2. الوقوف علي مخاطر العنف الطلابي بجامعة الدنج.
3. التعرف علي مبررات ودواعي ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج.
4. التعرف علي مدي ارتباط الفراغ بالعنف وسط طلاب جامعة الدنج.
5. الوقوف علي مدي مساهمة الأنشطة التربوية في استثمار الفراغ والحد من العنف وسط طلاب جامعة الدنج.

فروض الدراسة:

- 1-هنالك أسباب للفراغ وسط طلاب جامعة الدنج .
- 2-هنالك مخاطر للعنف الطلابي بجامعة الدنج.
- 3-هنالك دواعي ومبررات لظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج.
- 4- الفراغ يرتبط بظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدنج.
- 5- الأنشطة التربوية تسهم في استثمار الفراغ والحد من العنف الطلابي بجامعة الدنج.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من إدارات كليات الجامعة ورؤساء الأقسام وطلاب وطالبات جامعة الدنج دفعة 2017م للعام الجامعي 2020م- 2021م .

أما العينة تم أخذها بالطريقة العشوائية بنسبة 10 % من المجتمع الكلي عددهم 900 فرد.

منهج وأدوات الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. تم استخدام المقابلة والاستبيان والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات.

حدود البحث:

حدود موضوعية (الأنشطة التربوية ودورها في استثمار الفراغ والحد من ظاهرة العنف الطلابي بالجامعات السودانية).

الحدود الزمانية 2020 م – 2021م

الحدود المكانية: السودان- ولاية جنوب كردفان – محلية الدنج (جامعة الدنج).

مصطلحات الدراسة :

1. الأنشطة التربوية: نعني به كل ما يقوم به ويمارسه الطلاب من أنشطة صفية أو لاصفية داخل أو خارج المؤسسة من أعمال أكاديمية ورياضية وفنية وجسمية وذهنية وترفيهية وإبداعية
2. استثمار:مبدأ يتم من خلاله ادخار مبالغ معينة بشكل دوري منتظم لاستثمارها
3. الفراغ : يخلو من الغرض المصلحة والمنفعة المادية فهو لا يهدف إليها ولو تحقق شي منها خلال وقت الفراغ ولكنها ليست هدفا. وقت الفراغ هو وقت غير مكرس لشي أساس ، انه وقت مخصص للعمل به وانه وقت للتحرر من العمل ، وانه وقت مخصص للراحة.

4. الحد: ضيق مكانه ووضعه ضمن حدود.
5. ظاهرة: ما يمكن ادراكه او الشعور به ,وما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة درس أسباب الظاهرة وأحاط بها معرفة وتحليلا.
6. الطلاب: هم الذين يطلبون العلم.
7. العنف الطلابي استخدام القوة الجسدية استخداما غير مشروع او مطابق للقانون بهدف الاعتداء او التدمير او التخريب او الإساءة .
8. الجامعة: مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوية .
9. ولاية: إقليم او قطر احدي الوحدات السياسية والإقليمية ذاتية الحكم المؤلفة اتحادا تحت حكومة ذات سيادة,منطقة إدارية يحكمها (والي) يتبع للمركز.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات التي تناولت الانشطة التربوية ومساهمتها كأنشطة صفية ولا صفية في الحد من الظواهر السالبة كالفراغ والعنف الطلابي داخل الجامعات منها

دراسات سودانية:

1. دراسة حليلة عمر محمد. هدفت الدراسة التعرف علي الأهداف التربوية لبرنامج الانشطة المدرسية ودورها في تعديل سلوك الطلاب ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، توصل لعدة نتائج منها الانشطة تؤهل الطالب ان يقوم بدور قيادي في المستقبل ، عدم توفر الإمكانيات اللازمة للنشاط وعدم الإحساس الحقيقي بقيمة النشاط.أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية في مجال الانشطة للدارسين والمعلمين والمشرفين علي الانشطة بهدف التوعية بعلاقة الانشطة بالمنهج المدرسي والأهداف التربوية.⁽¹⁾
2. دراسة نادية رجب السيد هدفت الدراسة الي معرفة الفرق بين طفوأة الاناث والذكور التي قد يؤدي بدوره علي الأطفال الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة في المدرسة الابتدائية من ظهور بعض الأعراض المرضية المتمثلة في العنف بالاضافة الي الأهمية البالغة لكيفية اعداد الوالدين للإرشاد الأسري.توصلت الدراسة الي أهم النتائج منها ان سوء معاملة الإباء لبناتهم وعدم كيفية التعامل معهن في مرحلة الطفولة المتأخرة يكون له اثر واضح علي الفتاة واتجاهها الي العنف,وان انخفاض مستوى تعليم الوالدين يؤدي الي عدم تفهم الأطفال والتعامل معهم في هذه المرحلة الهامة وعدم إدراك متطلباتهن النفسية يؤدي إحباط الأطفال الإناث والاتجاه الي العنف .ان هنالك علاقة ايجابية بانخفاض الدخل وارتكاب الطفلة للعنف في مرحلة الطفولة المتأخرة في المدرسة وان سوء العلاقة الأسرية يؤدي الي التصدع الأسري حيث ان الإناث أكثر تأثرا بالخلافات والعلاقات الأسرية غير السوية مما يؤدي بهن الي ارتكاب العنف,وان هنالك علاقة موجبة بين التنشئة الاجتماعية (غير السلمية) والخلافات الأسرية وتجاه الطفلة الي العنف في مرحلة الطفولة المتأخرة في المدرسة الابتدائية.⁽²⁾

دراسات عربية:

1. دراسة فرج السيد فراج هدفت الدراسة التعرف علي العوامل البيئية (المجتمعية) التي تؤدي الي ظاهرة العنف وسط الطلاب . طبق الباحث هذه الدراسة علي طلبة الجامعات بمحافظة المنيا .من أهم النتائج التي توصل إليها ان أسباب لدي طلبة الجامعة ترجع الي أسباب هيكلية هي الأسباب التي تكمن في المجتمع علي اتساعه مثل انتشار الطلبة وضعف مراقبة الاسرة , واسباب داخل الجامعة نفسها مثل سفور الطالبات والاختلاط بين الجنسين بشكل لا يتناسب مع تقاليد المجتمع المصري او الدين الإسلامي , اسباب تعليمية في عدم وجود جهاز رسمي للتثقيف الديني او التوعية الثقافية , اسباب سياسية تتمثل في ضعف مشاركة الطلاب في اتخاذ او صنع القرار.⁽³⁾
2. دراسة مقارنة عبدالباسط مبارك عبدالحفيظ وآخرون هدفت الدراسة الي التعرف الي أكثر الأنشطة شيوعا لدي طلبة الجامعة الهاشمية اثنا أوقات فراغهم سواء داخل الجامعة او خارجها او في العطل او الإجازات الرسمية بشكل عام تبعا لمتغيري كل من الجنس ونوع الكلية.بلغت عينة الدراسة (330) طالب وطالبة من مختلف تخصصات الجامعة . تم استخدام المنهج الوصفي . خلصت الدراسة لعدة نتائج منها ان أكثر الأنشطة شيوعا لدي عينة الدراسة اثناء أوقات فراغهم كانت النحو التالي الجلوس مع الأصدقاء داخل الجامعة والجلوس مع الأهل خارج الجامعة في العطل والإجازات الرسمية .كما أشارت النتائج الي وجود اختلاف في أكثر الأنشطة ممارسة سواء داخل الجامعة او في العطل والإجازات الرسمية تبعا لمتغير الجنس داخل الجامعة او خارجها تبعا لمتغير نوع الكلية ,بالاضافة الي عدم وجود اختلاف في أكثر الأنشطة ممارسة اثناء تواجد الطلبة تبعا لمتغير الجنس او في أيام العطل والإجازات تبعا لمتغير نوع الكلية.⁽⁴⁾

دراسات أجنبية:

1. دراسة توشجن- فيل 1984م بعنوان الكشف عن مدي مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية التطوعية وحجم المدرسة العليا ,وطبقت الدراسة علي عينة تتكون من 900 طالب من 24 مركز بنيويورك ومدارس عامة يتراوح طلابها من 21 - 622 طالب عن طريق استخدام استمارة الاستبيان وسجلات النشاط وتوصلت الدراسة انه بينما تعطي المدارس الكبيرة أنشطة أكثر فان المدارس الصغيرة لديها معدلات اعلي من مساهمة الطلاب من الجنسين في الأنشطة التوعوية .⁽⁵⁾
2. دراسة او - كونو - إليزابيث ، قد طبقت الدراسة علي 58 طالبة في كلية الفنون الحرة,وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مع توزيع الاستبانة وقائمة الفحص الإجرائية الوصفية . توصلت الدراسة الي وجود فروق في السيطرة الذاتية وارتفاع هذه السمة لدي طالبات ابناء الطبقة العاملة وان طالبات الطبقة العاملة اقل اندفاعا وأكثر تنظيما ذاتيا وتواضعا وان ابناء العاملين الطبقة العاملة لديهم درجة اعلي في التفاعل مع اقرأنهن في الجامعة وانها كثر مشاركة في الأنشطة الطلابية من ابناء الطبقة المتوسطة.⁽⁶⁾

التعليق علي الدراسات السابقة:

من الملاحظ ان هذه الدراسات اهتمت بالأنشطة التربوية وضرورة ممارستها داخل مؤسسات التعليم العام والعالى لأنها تقلل وتحد من العنف وسط الطلاب. وعلاقة هذه الدراسات بالدراسة الحالية باتفاقها بضرورة ممارسة الأنشطة واستثمار الفراغ فيما يفيد ينفع.

تاريخ ومفهوم العنف الطلابي:

مقدمة:

الغضب والفرح مجموعة من الانفعالات التي يعبر عنها الفرد ما بدواخله في صورة ضحك أو بكاء أو حزن. يعتبر العنف نتاج لذلك الغضب الذي ينتاب الفرد من وقت لآخر حتي لا يتمكن من ضبط انفعالاته وقد يرتكب نتيجة لذلك الانفعال جرائم مؤسفة قد تؤثر علي مستقبل حياته. الطلاب يجب الاهتمام بهم لأنهم نصف الحاضر وكل المستقبل لذلك لابد من متابعة سلوكهم

وتنشئاتهم

مفهوم العنف:

العنف ظاهرة من الظواهر السالبة في الجامعات السودانية كذلك يعني إلحاق الأذى بالآخرين جسدياً أو نفسياً.

عشرات الطلاب يموتون ضحايا العنف الطلابي بالإضافة للإصابات الجسدية التي قد تتسبب في أعاقاة أبدية تحرم الفرد في ممارسة حياته الطبيعية.

أسباب العنف الطلابي:

يعتبر التطرف من أهم مسببات العنف وسط الطلاب وعادتا ينشأ العنف نتيجة للميول الحزبية أو السياسية أو الدينية. من قبل الجماعة التي تتبنى الفكرة وتفترض بأنها الحقيقة المطلقة ولا يمكن نقد أفكارهم أو آرائهم لأن أفكارهم مأخوذة من عند الله أو الشيخ أو الإمام ومن ينتقدهم من الأحزاب السياسية الأخرى. مثال اعتقاد بعض الجماعة بأن النقد موجه لله سبحانه وتعالى لأنهم يحملون فكرة الله حيث كيف يتم نقد فكرهم المأخوذ من عند الله وهنا ينشأ ما يعرف بظاهرة العنف الطلابي حيث يقوم تلك الجماعة أو الحزب السياسي الذي يحمل تلك الأيدولوجية بمهاجمة الحزب السياسي الذي يوجه لهم النقد بأعمال عنف بدلا من إستخدام الحجة والمنطق والإقناع. التنشئة الاجتماعية تعتبر من العوامل المؤثرة في حياة الإنسان منذ مولده حتى نشأته وهنا ننظر إلى الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه الشخص هناك من ينشأ داخل جماعة متطرفة متشددة تجاه الفكرة أو الدين حيث يقوم تلك الجماعة بغرس مفاهيم لدى الأفراد الذين ينتمون إليهم منذ الصغر وهم ضحايا تم إعادة إنتاجهم واستعباد عقولهم من قبل الجماعة كذلك بعض الطلاب يواجهون حياة معيشية قاسية أو معاملة سيئة من أحد أطراف المجتمع أو من قبل أبويه أو الأقارب ولم يستطيع التحكم في سلوكه والتخلص من خلفيته التاريخية السيئة وينشأ على العدوانية والأنانية ويسلك العنف مادياً أو معنوياً . كثير من الطالبات يواجهن العنف اللفظي من قبل بعض الطلاب بأنهن ناقصات عقل ودين والمرأة هي شريرة وخائنة لا تستحق الاحترام أو التقدير ويأتي هذا لسبب فشل في العلاقة العاطفية ومن فشل في علاقة عاطفية مع امرأة يحمل كل النساء أو لسبب العقلية الذكورية التي

يشكلها المجتمع الذكوري بالمفاهيم القاطعة تجاه المرأة. (7) العامل النفسي يؤثر العامل النفسي في سلوك الإنسان وتصرفاته وأحياناً يقوده إلى عنف مع الآخرين مثل عدم التحصيل الأكاديمي الجيد أو فشل في علاقة عاطفية أحياناً يلجأ بعض الأشخاص إلى الأحزاب المتطرفة لأنه محبط وفاقد العمل ويسلك سلوك عدواني تجاه الآخرين. (8)

صراع الأفكار:

صراع الأيدلوجيات (الأفكار) يعتبر من أسباب العنف داخل الوسط الطلابي ويقصد بالأيدلوجيات الأفكار التي يحملها الأشخاص مثال لذلك (الفكر العلماني، الفكر الإسلامي) وهنا ينشأ ما يسمى بصراع الأيدلوجيات حيث ينظر الشخص الذي يحمل الفكر الإسلامي للشخص الذي يحمل الفكر العلماني بأنه كافر وملحد ومرتد ليس من حقه أن يتحدث أو ينادي بتلك الأفكار الشيطانية المأخوذة من بلاد الغرب وأن الديمقراطية كفر والإسلام شامل وكامل لكل زمان ومكان ليس بحاجة إلى العلمانية والديمقراطية. بعض الامثلة لضحايا العنف الطلابي بالجامعات مقتل المفكر الشهير فرج فودة الذي تم اغتياله بواسطة جماعة الهجرة والتكفير بالقاهرة في عام (1992م).

تكفير المفكر نصر حامد أبو زيد والدكتورة نوال السعداوي الكاتبة والروائية المصرية الشهيرة وما زالت تلك الأفكار يحملها الطلاب داخل الجامعات لمواجهة أخوانهم الطلاب بالشيخ والمولوتوف وتسبب الأذى النفسي والجسماني لهم.⁽⁹⁾

الصراع الفكري بين الماضي والحاضر:

الصراع بين الجديد والقديم يعتبر من اهتمامات القوى السياسية الحديثة مثال العلمانية تتطرح أفكار جديدة معاصرة ومواكبة مع التطور التقني والاجتماعي، من الناحية الاجتماعية مثل قضايا المرأة وحقوق المرأة في العمل ومشاركتها مع الرجل وحقوقها في أن تكون رئيسة أو وزيرة وتقود المجتمع. بالإضافة لذلك هنالك من القوى التقليدية تنظر إلى المرأة بأن مكانها الطبيعي هو البيت وطاعة زوجها وتربية أطفالها والحديث عن حقوق المرأة فوضى والذين يتحدثون بهذه الأفكار لم يريدوا سوى إباحة المحرمات وإشاعة الفاحشة والحديث عن المرأة أحياناً قد يصل إلى عنف بين القوى التقليدية والقوى الحديثة.⁽¹⁰⁾ 28

الحديث عن العلمانية والديمقراطية والليبرالية ومشاركة المرأة في مؤسسات الدولة قد يقود إلى عنف لم نسمع يوماً أحداث عنف ما بين الحزب الشيوعي ومؤتمر الطلاب المستقلين أو الجبهة الوطنية الأفريقية مع حركة القوة الجديدة حق وغيرهم من الأحزاب التقدمية التي تنادي بالحدثة والعلمنة حيث ينشأ العنف بين الأحزاب التقليدية الدينية المتطرفة في مواجهة الحدثة والعلمنة والتغيير. الطلاب أو الأحزاب السياسية داخل الجامعات يوجد بينها الخواء الفكري بمعنى منهم من ينقصه الفكر والحجة والمنطق عندما يسمعون رأياً مخالفاً رأيهم وليس له حجة أو منطق أو أسلوب الحوار يتحرك الشخص بواسطة بدنه للتعبير أن لم يجد شيء في عقله يستخدم العنف في مواجهة الفكر المخالف لرأيه ويصل إلى درجة إستخدام الشيخ والمولوتوف. حسن محمد عمر عجيب، النشاط السياسي لطلاب جامعة الخرطوم، 1990-1989م.

الشعور بالهزيمة يولد عنف مثال عندما يحدث نقاش بين الطرفين ويشعر الطرف الآخر بأنه مهزوم يقوم بإثارة العنف.⁽¹¹⁾

دور الوسائط في العنف:

للإعلام دور هام في التوعية والتثقيف والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والتربية مما يقدمه من برامج ثقافية وحوارات وأفلام علمية وثائقية وغيرها منها ما هو سلبي وما هو إيجابي حيث أحداث العنف الذي يحدث داخل الأفلام يوجد من يتأثر به ويصدق كل ما يحدث داخل الفيلم بأنه حقيقة يسلك سلوك الشخص الذي تأثر به في الفيلم ويستخدمه تجاه الآخرين. المسار والمعوقات. هل العنف يتم بترتيب مسبق من الأحزاب السياسية داخل وخارج الجامعة؟ ليس أي عنف داخل الجامعة يتم بترتيب مسبق من الحزب يوجد من العوامل التي تقود إلى عنف مثل العامل النفسي والخلفية التاريخية والتطرف والخواء الفكري ويحدث العنف أحياناً من غير ترتيب من الأحزاب السياسية أو من الأفراد تجاه بعضهم البعض مثل العنف اللفظي أو المادي الذي يتم خارج إطار الحزب أو داخل الحزب بترتيب مسبق، يوجد بين الطلاب من لهم القصور الفكري وليس لهم القدرة على الإقناع وينتهجوا العنف وسيلة للتعبير عن آرائهم وتفكيرهم، كما يحدث العنف بترتيب مسبق من الحزب المتطرف بأن حزب ما إساءة لمعتقدده ويتم التنسيق من داخل وخارج الجامع بمهاجمة ركن النقاش وإثارة العنف باستخدام الأسلحة البيضاء (السكاكين) والسيخ والمولوتوف⁽¹²⁾

دور أركان النقاش في إثارة أحداث عنف داخل الجامعة:

لأركان النقاش دور مهم في بناء قدرات الطلاب السياسية وإعداد القادة كما يسهم ركن النقاش في توعية الطلاب بتعريف مشكلة مجتمعهم الاجتماعي والثقافي والسياسي وطرح الحلول لها وطرح القضايا الوطنية والوضع الراهن إلا أن الأحزاب الموالية والأحزاب الكلاسيكية من يرفض إثارة الوعي للطلاب وإثارة القضايا الحية ويسعى إلى كبت حرية التعبير والرأي بما يسمى بالخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها ومن حاول الحديث عن المسكوت عنه يتحول ركن النقاش إلى صراع مع الحزب الموالي للنظام أو الأحزاب الكلاسيكية ويصل أبعد من ذلك بإلحاق ضرر جسماني للطلاب بدلاً من استخدام أسلوب الحوار وتبادل الرأي والرأي الآخر وبهذا فقد دور أركان النقاش محتواه الفكري والثقافي الذي يقود إلى النهج الديمقراطي وقبول الآخر مهما كان الاختلاف. الحلول والمقترحات.⁽¹³⁾

الرؤية العامة في أحداث العنف الطلابي:

العنف ظاهرة من الظواهر الخطيرة في وسط المجتمع الطلابي وهو نتاج للصراع الذي يحيط ببلادنا مروراً بالحروب الطويلة التي تشهدها أجزاء البلاد والصراع الفكري وانخفاض المستوى الثقافي والفكري والتردي القديمي وانخفاض المستوى التعليمي وضعف المناهج الذي يسهم في التربية الوطنية والتسامح وتربية الأجيال تربية ديمقراطية بقبول الرأي والرأي الآخر والتعبير بالفكر أي السلاح الفكري والمعرفي بدلاً من السلاح الأبيض وممارسة أي من أشكال العنف المادي والمعنوي (اللفظي).⁽¹⁴⁾

لإدارة الجامعات دور في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة بإقامة ورش عمل حول ظاهرة العنف الطلابي وإقامة سمناوات ومسرحيات وإدخال مناهج التسامح والتعايش وقبول الآخر مثل هذه الورقة أتمنى أن يجد اهتماماً للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.⁽¹⁵⁾

أمثلة لبعض أحداث العنف بالجامعات السودانية:

الجامعة الأهلية من أكثر الجامعات السودانية بعد جامعة الخرطوم التي تحدث فيها عمليات عنف وذلك نتيجة للحراك السياسي والفكري في مواجهة الأحزاب الإسلامية المتطرفة التي تقدس الحاكم والفكرة ولا تقبل النقد لأنهم هم الحقيقة المطلقة ومنهجهم سليم وقويم ولا يقبل أي نقد ومن حاول ذلك يواجه بالسيخ والمولوتوف ومن أشهر أحداث العنف في الجامعة حريق جامعة أم درمان الأهلية والأحداث المتكررة التي تقود إلى عنف بضرب الطلاب المنظمين سياسياً والغير منظمين ويصل لعنف لأبعد من ذلك بإباحة دم الطلاب وتكفيرهم كما حدث للطلاب تاج السر طالب بجامعة الخرطوم كلية العلوم المستوى الثالث تم تكفيره وإهدار دمه من قبل جماعة أنصار السنة المحمدية عندما وجه لهم النقد ناقداً الفكر السلفي الذي يتبناه الجماعة حيث قامت الجماعة بالتكبير والتهليل واصفاً الطالب تاج السر بالملحد والمردة ويجب قتله وإهدار دمه بأنه أنتقد الذات الإلهية في رأيهم لولا وقوف الطلاب بجانبه لتم قتله وإهدار دمه أما حشد من الطلاب. أحداث عنف شبيهة بذلك تكفير الطالب محمد المعتصم طالب بجامعة أم درمان الإسلامية الذي ينتمي إلى الجبهة الوطنية الأفريقية تم تكفيره من قبل جماعة أنصار السنة المحمدية لأنه كافر يدعوا إلى الفكر العلماني. هجوم طلاب المؤتمر الوطني (منبر) A N

F. الحركة الشعبية لتحرير السودان) بجامعة أم درمان الأهلية وأدى الاعتداء إلى إصابة العديد من الطلاب الإسلاميين بجروح خطيرة⁽¹⁶⁾.

أشهر أحداث العنف الطلابي بجامعة الدنج:

جامعة الدنج من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي منوط بها خدمة المجتمع وتقديم خدمات تعليمية لمجتمعات ولاية جنوب كردفان ومقابلة التوسع في التعليم العام واستيعاب أكبر عدد من الطلاب في مؤسساتها الأكاديمية المختلفة.

الجامعة كغيرها من الجامعات التي شهدت أحداث عنف طلابية كثيرة أشهرها الحرق الكامل لمباني الصندوق القومي لرعاية الطلاب عام 1997م، حرق مبني مركز المعلوماتية حيث فقدت الجامعة أكثر من 50 جهاز حاسوب وأدوات وأجهزة التصوير الكروني وتوثيق ميداني 2005م، كذلك أحداث مقتل الشهيدة سعيدة أمام دار النشاط الطلابي 2010م، بالإضافة لذلك حرق قاعة المؤتمرات الدولية بالجامعة 1016م وأخرها أحداث قاعة التربية البدنية التي راح ضحيتها طالب وطالبة 2019م.⁽¹⁷⁾

مفهوم الفراغ:

الفراغ يعني خلو الفرد من الأعباء والمسئولية وعدم الاهتمام باستغلاله والامبالاة في استغلال الوقت الاستفادة منه حسب قول الشاعر (الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك فيما).

الفراغ يخلو من الغرض المصلحة والمنفعة المادية فهو لا يهدف إليها ولو تحقق شي منها خلال وقت الفراغ ولكنها ليست هدفاً. وقت الفراغ هو وقت غير مكرس لشي أساس ، انه وقت مخصص للعمل به وانه وقت للتحرر من العمل ، وانه وقت مخصص للراحة.⁽¹⁸⁾

الأنشطة التربوية واستثمار الفراغ:

الفراغ اليوم أصبح يمثل هاجس الأسرة. وكذلك نتائج صحبة الأشرار لعبت دور كبير في تفككها وتشريدتها. وحالياً أصبح المجتمع يعاني من مشكلات معقدة ومتشابكة مع بعضها البعض من بينها العنف

الطلاب بالجامعات، والآن إنتشرت وتوسعت هذه الظاهرة وسط الطلاب الجامعيين ولم تمر سنه دراسية إلا وكان هنالك ضحايا بسبب الصدام المسلح بين الطلاب. وجاءت هذه الدراسة بغرض الإهتمام بالأنشطة التربوية والتعرف على مساهمتها في الحد من هذه الظواهر السالبة التي كثر وسط طلاب الجامعات السودانية المختلفة.⁽¹⁹⁾

تعريف الأنشطة التربوية :

تعرف الأنشطة التربوية بأنها المجالات التربوية والتعليمية التي يقوم بها المعلم أوالمتعلم داخل أو خارج الفصل أوالمدرسة والتي تسهم بدورها في خدمة العملية التعليمية. لتحقيق الأهداف المرجوة وأيضا تعرف الأنشطة التربوية بأنها الممارسة التعليمية التي يمكن من خلالها استغلال الطاقات والمواهب الكامنة لدي التلاميذ والشباب استغلالا صحيحاً وموجهاً⁽²⁰⁾

تعريف آخر للأنشطة المدرسية :

النشاط المدرسي هو تلك البرامج والإجراءات والمجالات المتعددة والمتنوعة التي تعدها المدرسة أوالمؤسسة والتي تتكامل مع المنهج المدرسي وتسهم في إعداد الطالب إعدادا متكاملًا. كذلك يعرف النشاط المدرسي بأنه الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم لانجاز وتحقيق هدف ما ويعتبر عنصر الاختيارية من العناصر المهمة في ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية، حيث يكفل الإختيار فرص كثيرة للفرد في إختيارنوع النشاط الذي يفضلهُ. وبالتالي يجد فيه نفسه ومتنفساً لطاقاته سواء كان ذلك في شكل مهارات إبداعية ذهنية أوعضلية أوجسمية أوإجتماعية.⁽²¹⁾ برنامج النشاط يكشف للمعلم المحاولات التربوية المبذولة لإيجاد فرص للتعلم تقع على مسؤولية المدرس، وأحيانا يطلق عليه لفظ النشاط المدرسي أوالنشاط الآمنهجي بإعتباره يتم خارج المنهج أو المؤسسة.⁽²²⁾

كذلك تعتبرالأنشطة التربوية المدرسية التي تمارسها المدرسة الحديثة، المرأة الحقيقية التي تعكس حصاد النشاط النهائي العقلي والذهني والإبداعي الذي كونه الفرد طوال حياته التعليمية داخل المدرسه أو خارجها، باعتبارها أحد الثمار الأساسية والهامة التي تساعد في بناء شخصية الفرد للمستقبل، وعنوان للعملية التعليمية الناجحة. وكذلك تعتبر الأنشطة التربوية من أهم الروافد التي تغذي وتثري المنهج الدراسي الصفى أوالأصفى، سواء كان في التعليم العام أوالعالي.

ماهية ومفهوم النشاط التربوي:

النشاط المدرسي نعنى به كل مايقوم به ويمارسه الطلاب من أنشطة صفية أوإلصافية داخل أو خارج المؤسسة من أعمال أكاديمية ورياضية وفنية وجسمية وذهنية وترفيهية وإبداعية ، تظهرمواهبهم وإبتكاراتهم وفق أهداف محددة تتوقعها المؤسسة في شكل سلوك إيجابى.⁽²³⁾ يجب أن يحقق النشاط المدرسي خلال ممارسته التربية السلوكية المتوازنة للفرد. وأن يسهم كذلك في النمو الشامل والمتكامل للفرد. ولذلك يعتبر ضرورى في عالمنا هذا عالم التقنية والحاسوب وتوفر المعلومات. وظهورالمجموعات المنحرفة والمتطرفة عبرشبكات التواصل المختلفة التي يتابعها شباب اليوم. مما زاد من تعقد الحياة وصعوبة السيطرة على الشباب ومتابعة سلوكهم.

بالإضافة لذلك نجد أن النشاط التربوي إذا تم ضبطه، قد يسهم في تحقيق التوازن الإنفعالي للفرد ونشر الوعي الثقافي السليم وغرس القيم الاجتماعية السمة المرغوب فيها وسط الشباب. يصف بعض التربويين في حالة أنعدام ممارسة النشاط المدرسي داخل المدرسة، ذلك قد يؤثر سلباً في بناء شخصية الطالب مستقبلاً، وبالتالي قد لا توفر له الخبرات المعينة والمساعدة له في بناء قدراته وميوله ورغباته وتطويرها لمواكبة الحياة.

كذلك يرى البعض من التربويين أن النشاط المدرسي إذا تمت ممارسته بفاعلية داخل المؤسسة قد يسهم إيجاباً وسط الطلاب، خاصة استثمار أوقات الفراغ. وتتم خلال ممارسة النشاط تنمية للمهارات الأساسية التي تسهم في تطوير عمليتي التعلم والتعليم، خاصة القدرة على التفكير وتعلم مهارات القراءة والكتابة، وتحقيق الصحة النفسية المتكاملة، وتوطيد العلاقة بين المعلم والتلميذ والإدارة.

أهداف الأنشطة التربوية :

للأنشطة التربوية أهداف تسعى لتحقيقها سواء كانت عمرية، جسمية، نفسية أو اجتماعية. منها النوعية ومنها الكمية وإمكانية وطريقة التنفيذ. وعليه يجب وضع الاعتبارات لأهداف كل مرحلة بالتفصيل والغرض منها. ومن هذه الأهداف:

مساهمتها في توجيه ومساعدة الطلاب علي اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم مبكراً والعمل علي تنميتها وتحسينها وتطويرها .

تدريب الطلاب علي كيفية إظهار مقدراتهم وإمكاناتهم الإبداعية ، والتطبيق العملي للأشياء ، وإكسابهم القدرة علي التجديد والتطوير والابتكار والاستنتاج .

مساعدة الطلاب على الاستفادة من أوقات الفراغ واستغلال الوقت فيما يفيد وينفع.

تعويد الطلاب علي تحمل المسؤولية والتعاون مع زملائهم واحترام الكبير وتوقير الصغير.

مساعدة الطلاب علي عملية الاتصال والتواصل وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم. وكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها لتحقيق المزيد من التفاعل والاندماج مع الوسط والجماعة التي يعيش فيها الفرد. المساهمة في تنمية اتجاهات الطلاب وميولهم والتدريب على استخدام الحاسوب واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات .

تحقيق التوازن بين التربية الروحية والجمالية من جهة وبين التربية المعرفية والثقافية للفرد من جهة أخرى.⁽²⁴⁾

أهمية الأنشطة التربوية :

تعتبر الأنشطة التربوية ممارسة مهمة وضرورية حالياً في المدرسة الحديثة ، خاصة خلال البرامج التعليمية والأكاديمية. وهي تسهم في تحسين المستوى التحصيلي للطلاب كما أنها تسهم في زيادة مقدراتهم علي التعلم الذاتي وتبني أسلوب حل المشكلات بكفاءة. بالإضافة للاستفادة من معارفهم السابقة وخبراتهم الإبداعية. وبالتالي يمكن ربطها مع المعارف الجديدة التي يرغبون تعلمها. وهي تعتبر ضرورية في التعليم الحديث خاصة عصرنا هذا عصر التقنية.⁽²⁵⁾

دور النشاط في رفع كفاءة الطالب:

طلاب وتلاميذ اليوم هم جيل المستقبل ويجب متابعة بنائهم وتدريبهم على الحياة مستقبلاً ، والاهتمام بهم وتنشئتهم وتربيتهم بصورة صحيحة وسليمة. ومسئولية بناء الفرد كما اسلفنا هي عملية تكاملية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع وجميعهما يؤثران سلباً أو إيجاباً في بناء شخصية الفرد خاصة بناء مقدراته الذاتية. وقد تكون العواقب غير سليمة إذا ما أهملت المتابعه من قبل الأسرة والمدرسة وهي مسئولية مشتركة بين الطرفين. وكذلك يجب الاهتمام بتنشئة الطفل، والتأكد من صلاحيتها والمتابعه الدائم والمستمر حتى نضمن مخرجات سليمة وجيدة للوطن مستقبلاً. ⁽²⁶⁾ وممارسة النشاط في الدول المتقدمة وجد إهتمام كبير في جميع المؤسسات التعليمية. لأنه يلعب دور واضح في رفع مقدرات الطالب الأكاديمية والذهنية والخلقية في شتى مجالات التربية سواء كانت أخلاقية أو جسمية أو نفسية أو إجتماعية . والأنشطة سواء كانت صفية أو غيرها لابد من الإهتمام بها ضمن مفردات المناهج المختلفة وأن تتخلل البرامج الأكاديمية لضرورتها وأهميتها في تكملة منظومة المنهج المدرسي الحديث. ⁽²⁷⁾

مراحل تطور الأنشطة التربوية:

- مر النشاط التربوي بمراحل مختلفة ومتعددة وكلها كانت مرتبطة ببعضها البعض ومتداخلة ولكنها أسهمت جميعاً في تطور النشاط وكان لها دور بارز ومهم في خدمة العملية التعليمية ومن هذه المراحل:
- 1- المرحلة الأولى : الاهتمام بالناحية العقلية وتجاهل المعلمين لإستخدام الأنشطة .
 - 2- المرحلة الثانية : زاد الاهتمام بالأنشطة وأثرت على الجانب الأكاديمي .
 - 3- المرحلة الثالثة: قبول الأنشطة في المدرسة ولكن خارج إطار المنهج.
 - 4- المرحلة الرابعة: الاهتمام بالأنشطة واعتبارها جزء أصيل ومكمل للمنهج وبناء قدرات الطلاب ⁽²⁸⁾

أسس اختيار النشاط المدرسي:

هنالك أسس وقواعد هامة يجب ان تتوفر في نوعية الأنشطة التي تمارس داخل أو خارج المؤسسات التربوية مثلاً أن يكون هنالك ارتباط تام بين النشاط الذي تم إختياره والمنهج التربوي الذي يدرس بالمدرسة، كذلك يجب ان يسهم ويركز النشاط التربوي على الاهتمام بالمتعلم. على أن يكون أكثر فعالية، وكذلك يجب ان يكون النشاط الذي تم إختياره والمنفذ سهل التخطيط والتنفيذ للإدارة والمعلم والتلميذ. وبالإضافة لذلك يجب ان يهتم المسئولين بتقويم النشاط المنفذ بجانب التقويم الأكاديمي. وان يسهم النشاط المنفذ في حل المشكلات الطلابية التي تواجههم طوال حياتهم الطلابية بجانب المساهمة في تخفيف الضغوط النفسية والإجتماعية والأسرية. ⁽²⁹⁾

العوامل المؤثرة في أداء الطلاب أثناء ممارسة النشاط:

هنالك عوامل إجتماعية وإقتصادية وثقافية وعقائدية وبيئية دائماً لها دور كبير وقد تؤثر سلباً أو إيجاباً على نجاح ممارسة الأنشطة التربوية في المدرسه منها ما هو يؤثر على التلميذ داخل المدرسه ومنها ما يؤثر عليه وهو خارج المدرسه نوجز منها:

1. يجب ان تتاح الفرصة الكاملة للطلاب في الوقوف على جميع الأنشطة المعروضة لإختيار ما يناسبهم منها.

2. يجب ان تكون الانشطة التربوية التي يتم إختيارها والتي تعرض على الطلاب أن تلعب دورا مهما في ابراز مواهبهم وابداعاتهم ومقدراتهم لأهلهم وذويهم ومعارفهم أثناء العرض.
3. يجب ان تهتم الانشطة المختارة بالانتقال بالمعارف الكلية للمستهدفين من المعرفة المجردة الى المعرفة التطبيقية والعملية.
4. يجب ان تتوفر الإمكانيات المادية والبشرية خاصة الميزانيات المناسبة والكافية لإقامة النشاط التربوي مع توفير الكادر البشري المؤهل لتنفيذ الأنشطة التربوية المعروضة.
5. يجب الإهتمام بدعوة ومشاركة اولياء امور الطلاب لختام فعاليات الأنشطة التربوية سواء كانت داخل المدرسة او خارجها لمشاهدة التميز الإبداعي في أداء أبنائه. وأهمية الأنشطة في صقل مواهبهم وإبداعاتهم⁽³⁰⁾.

الصعوبات التي تواجه ممارسة الأنشطة التربوية:

الأنشطة التربوية والتعليمية تعتبر روح بناء العملية التعليمية ولذلك جاء الإهتمام بها قديما كمواد مصاحبة ومساعدة لتنفيذ المنهج، ويجب الإهتمام بها وبأمر القائمين عليها ، وكذلك يجب الإهتمام بمن يقومون بها ويشرفون عليها. حتى نطمئن على مخرجات البرنامج ونضمن نجاح التجربة والإهتمام بالإستمرار فيها دوليا ومحليا والقيام بدورها على الوجه الأكمل.⁽³¹⁾

والأنشطة التربوية كغيرها من المواد تواجه بجملة من المشاكل والصعوبات والإنتقادات. وحتى تتحقق الأهداف كما أسلفنا لابد من حل ومواجهة تلك الصعوبات والمشاكل التي تعترضها. ومن ضمن تلك الصعوبات والمشكلات مايلي:

1. جهل معظم المعلمون بأهمية النشاط التربوي وخاصة في ظل الادارات التربوية التقليدية .
2. عدم الزام المعلمين بالاشراف على الانشطة التربوية وعدم القناعة بأهمية النشاط التربوي في المؤسسة.
3. ضعف العائد المادي والحافز الذي يقدم نظير العمل أثناء ممارسة النشاط.
4. عدم الرضاء التام عن الأنشطة باعتبارها مضيعة للوقت، وعدم موافقة الكثير من أولياء أمور الطلاب والسماح لهم بمشاركة ابنائهم في الأنشطة التربوية.
5. قلة التجهيزات التربوية وعدم توفر الميادين والمعامل والأماكن التي تصلح لممارسة النشاط .
6. ازدحام الجداول المدرسية بالعمل المسائي وتضارب جداول الدراسة والإمتحانات الشهرية أثناء العام الدراسي. مما يؤثر سلبا في إستمرار التلاميذ في ممارسة النشاط.⁽³²⁾

انواع الانشطة المدرسية :

تتعدد وتنوع الأنشطة التربوية والتعليمية منها ماهو صفى ومنها ماهو خارج الفصل، مثلا الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والأكاديمية وكلها تصب في مصلحة التلميذ وخدمته. ومن ضمن هذه الأنشطة:

1. النشاط العلمي: الذى يشمل الجمعيات العلمية المختلفة مثل جمعية الكيمياء ، اللغة الانجليزية وغيرها.

2. النشاط الثقافي: مثل الاذاعة المدرسية، الصحافة، المكتبات، الندوات، السمنارات، المسابقات.

3. النشاط الرياضي: ويشمل الأنشطة التنافسية الرياضية والدورات العسكرية والكشافة.

4. النشاط الفني: ويشمل الرسم، الموسيقى، الأشغال اليدوية، والشعروكتابة النثر.

5. النشاط الاجتماعي: ويشمل الرحلات العلمية، المعارض، الاحتفالات والمهرجانات⁽³³⁾

الأنشطة الصفية :

يقصد بها كل الأنشطة التربوية والتعليمية التي ينفذها الطالب داخل الفصل. وتسهم في تعليم الطلاب عملية الإستماع وكيفية التحليل والقرأة بصورة منظمة وفاعلة ودقيقة. وكذلك تساعد في إتاحة الفرصة للطلاب ومعرفة أنواع الأنشطة اليدوية وكيفية تعلمها وممارستها. ويرى بعض التربويين بضرورة أن تكون الأنشطة الصفية إمتداد طبيعي للبرامج الأكاديمية والعلمية.⁽³⁴⁾

الأنشطة اللا صفية :

يقصد بها الأنشطة التربوية التي تمارس خارج إطار المؤسسة التعليمية وقد يشارك فيها المجتمع أوبقية أفراد المؤسسات غير التربوية وعادة ما تسهم الأنشطة التربوية اللاصفية في عملية تبادل الخبرات والمعارف بين الطلاب وبقية عناصر المجتمع المحلوا لإحتكاك معهم في تبادل المعارف والخبرات. وأنها قد لا تقتصر على ممارسة الأنشطة التربوية التي تنفذ داخل المدرسة بل يمكن أن تكون أنشطة مختلفة يشترك فيها الطلاب وبقية أفراد المجتمع. وعليه يجب ممارستها للإستفادة من طاقات الطلاب وإستكشاف مواهبهم ومقدراتهم الجسمية والعقلية ومقارنتها بغيرهم من المحترفين والمختصين والمتمهين للعبة المعنية. وبالتالي يجب الإستفادة منها في تعريف الطلاب ببقية الألعاب والأنشطة الأخرى بجانب ربطهم ببيئاتهم والخامات المتوفرة وكيفية الإستفادة منها.⁽³⁵⁾

الانشطة التربوية داخل جامعة الدنج:

جامعة الدنج من الجامعات التي اهتمت بالأنشطة التربوية ووجود ميادين ومساح التي ورثتها من معهد اعداد المعلمين بالدنج ساعد في ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة (رياضية، ترفيهية). بالإضافة لذلك وجود إدارة عمادة الطلاب كان لها كبير الأثر في وجود أقسام متخصصة لخدمة الطلاب (قسم الثقافة والإعلام، إعانة الطلاب المعسرین).

الصندوق القومي لرعاية الطلاب يعتبر الذراع الأيمن للجامعة في توفير البيئة التعليمية المناسبة والتخطيط مع الجامعة لإنجاح كل البرامج التعليمية.

الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لولاية جنوب كردفان والإمكانات المادية حالت دون تنفيذ كثير من برامج الأنشطة بالجامعة أضف الي ذلك الظروف الاستثنائية التي تمر بها ولاية جنوب كردفان كولاية حدودية بها صراع ونزاع مسلح.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد علي الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعلومات بغرض الحصول علي النتائج.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من إدارات كليات الجامعة ومشرفي الصندوق لرعاية الطلاب وعمادة الطلاب وطلاب وطالبات دفعة 2017م بجامعة الدنج. أما العينة فقد تم أخذها بنسبة 10 % من المجتمع الكلي وعددهم 900 فرد .

التحليل والمناقشة:

من اجل الإجابة على أسئلة الاستبيان والمقابلة مع المستهدفين ولتحقيق الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال الحاسوب عبر برنامج SPSS الإحصائي (المتوسطات الحسابية والانحرافات الحسابية والانحرافات المعيارية) .

أولاً: المقابلة:

تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الي إدارات كليات الجامعة ومشرفي الصندوق لرعاية الطلاب وعمادة الطلاب.

أسئلة المقابلة:

1. السؤال الأول ما أسباب الفراغ بالجامعة؟.
2. السؤال الثاني ما مخاطر العنف الطلابي بالجامعة؟.
3. السؤال الثالث ما دواعي ومبررات الفراغ والعنف الطلابي بالجامعة؟.
4. السؤال الرابع ما ارتباط الفراغ بالعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟.
5. السؤال الخامس ما مساهمة الأنشطة التربوية في الحد من ظاهري الفراغ والعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟.

عرض وتحليل ومناقشة أسئلة المقابلة:

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين (إدارات المراكز ،رؤساء الأقسام ،عمدا كليات الجامعة ،مشرفي الصندوق لرعاية الطلاب وعمادة الطلاب بجامعة الدنج). اتضح من الإجابة علي السؤال الأول أكد المفحوصين هنالك أسباب للفراغ بالجامعة؟ بنسبة 90 % . السؤال الثاني أكد المفحوصون هنالك مخاطر العنف الطلابي بالجامعة؟ بنسبة 80 % . السؤال الثالث كذلك أكد المفحوصون توجد دواعي ومبررات للفراغ والعنف الطلابي بالجامعة؟ بنسبة 75 % . السؤال الرابع أكد المفحوصون ارتباط الفراغ بالعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟ بنسبة 75 % . وأخيرا السؤال الخامس أكد المفحوصون مساهمة الأنشطة التربوية في الحد من ظاهري الفراغ والعنف وسط طلاب جامعة الدنج؟ بنسبة 80 % .

ثانياً الاستبيان:

تم تصميم الاستبيان الخاص ب(الأنشطة التربوية ودورها في استثمار الفراغ والحد من العنف الطلابي بجامعة الدنج). بالطريقة التقليدية حسب فروض الدراسة وعرض علي مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتم إجراء بعض التعديلات والتصويبات في المحاور والعبارات وبعدها تم تقديمها للمفحوصين وعددهم 90 طالب وطالبة بكليات الجامعة المختلفة.

جدول رقم (1) يوضح عدد المفحوصين حسب النوع والكليات والمحليات بجامعة الدنج.
من خلال الجدول أعلاه يوضح عدد الطلاب بكليات الجامعة المختلفة عددهم حسب النوع والكليات

الطلاب		كلية التربية		كلية تنمية المجتمع		كلية المعلمين		كلية العلوم		كلية التربية البدنية		كلية الزراعة		كلية الطب	
بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
60	30	12	3	10	5	11	7	8	4	8	2	7	3	6	4

التي ينتمون لها وعددهم 90 فرد. المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، 2021م
تفاصيل الاستبيان:

جدول رقم (1) يوضح ان هنالك أسباب للفراغ وسط طلاب جامعة الدنج .

م	العبارة	وافق بشدة	وافق	متروك	لاوافق	لاوافق بشدة
1	فشل المحاضرات المتكرر يسبب الفراغ	70 %	30 %	-	-	-
2	نظام الساعات المعتمدة لا يهتم بالفراغ	85 %	15 %	-	-	-
3	تضارب المحاضرات يتسبب في الفراغ	80 %	20 %	-	-	-
4	عمادة الطلاب لا تهتم بالفراغ	70 %	25 %	5 %	-	-
5	أولويات الأنشطة استثمار أوقات الفراغ	100 %	-	-	-	-

المصدر الباحثون من نتائج الاستبيان 2021م

التعليق علي الجدول:

يتضح من الجدول أعلاه أن هنالك أسباب تؤثر في استغلال الفراغ وسط طلاب جامعة الدنج منها
نظام الساعات المعتمدة واهتمام التعليم الحديث بضرورة استغلال الفراغ، كذلك تعتبر ممارسة الأنشطة
الصفية أو اللاصفية استثمار لأوقات فراغ المتعلمين و ضمن المنهج الدراسي.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (فشل المحاضرات المتكرر يسبب الفراغ) بنسبة 70 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (نظام الساعات المعتمدة لا يهتم بالانشاط) بنسبة 85 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (تضارب المحاضرات يتسبب في الفراغ) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (عمادة الطلاب لا تهتم بالفراغ) بنسبة 70 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (أولويات الأنشطة استثمار أوقات الفراغ) بنسبة 100 %

جدول رقم (2) يوضح أن هنالك مخاطر للعنف الطلابي بجامعة الدلنج.

م	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
6	التشدد السياسي يسهم في العنف.	% 60	% 30	% 10	-	-
7	التطرف الفكري يسهم في العنف.	% 100	-	-	-	-
8	غياب حرية التعبير يزيد من العنف	% 80	% 15	% 5	-	-
9	وجود أسلحة من مخاطر العنف	% 100	-	-	-	-
10	غياب الإرشاد النفسي والتوجيه يزيد أسباب العنف.	% 60	% 30	% 10	-	-

المصدر الباحثون من نتائج الاستبيان 2021م

التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن التشدد السياسي والتطرف الفكري، غياب حرية التعبير، وجود الأسلحة، وبالإضافة لغياب الإرشاد النفسي والتوجيه والنصح يعتبر من مخاطر العنف وسط طلاب جامعة الدلنج.

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (التشدد السياسي يسهم في العنف) بنسبة 60 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (التطرف الفكري يسهم في العنف) بنسبة 100 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (غياب حرية التعبير يزيد من العنف) بنسبة 80 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (وجود أسلحة من مخاطر العنف) بنسبة 100 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (غياب الإرشاد النفسي والتوجيه يزيد أسباب العنف) بنسبة 60 %.

جدول رقم (3) يوضح ان هنالك دواعي ومبررات لتفشي ظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدلنج.

م	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	متردد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
11	هنالك دواعي للعنف وسط الطلاب	% 80	% 15	% 5	-	-
12	توجد مبررات للعنف وسط الطلاب.	% 80	-	-	% 20	-
13	معظم برامج الأنشطة التربوية دون طموحات طلاب الجامعة	% 60	% 10	-	% 30	-
14	الاحتقان السياسي من دواعي العنف.	-	-	% 20	% 60	% 20
15	بعض المسؤولين لا يهتمون بالأنشطة التربوية واعتبارها مضيعة للوقت	% 60	% 10	-	% 30	-
16	مواعيد المحاضرات يتضارب مع مواعيد الأنشطة.	% 60	-	20	20	-

المصدر الباحثون من نتائج الاستبيان 2021م

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك دواعي ومبررات منها : ضعف ممارسة الأنشطة، الاحتقان السياسي، عدم اهتمام المسؤولين بالأنشطة باعتبارها مضيعة للوقت بالجامعة.

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (هنالك دواعي للعنف وسط الطلاب) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (هنالك مبررات للعنف وسط الطلاب.) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (معظم برامج الأنشطة التربوية دون طموحات طلاب الجامعة) بنسبة 60 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (بعض المسؤولين لا يهتمون بالأنشطة التربوية واعتبارها مضيعة للوقت) بنسبة 60 % . وأخيرا توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (مواعيد المحاضرات يتضارب مع مواعيد الأنشطة.) بنسبة 60 % .

جدول رقم (4) يوضح وجود ارتباط للفراغ بظاهرة العنف وسط طلاب جامعة الدلنج.

م	العبارة	وافق بشدة	وافق	متردد	لأوافق بشدة	لأوافق
17	الفراغ يرتبط بالعنف	80 %	20 %	-	-	-
18	ممارسة النشاط يقلل من العنف	100 %	-	-	-	-
19	المنهج الحديث يهتم باستثمار الفراغ	90 %	10 %	-	-	-
20	إلزام الطلاب بحل الواجبات يقلل من الفراغ	70 %	25 %	5 %	-	-
21	الأنشطة ضمن مطلوبات تدريب الطالب وتأهيله	100 %	-	-	-	-

المصدر الباحثون من نتائج الاستبيان 2021م

التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الفراغ ويرتبط بالعنف وخاصة ان ممارسة النشاط يقلل من العنف، كما ان المنهج الحديث يهتم باستثمار الفراغ، كذلك ضرورة إلزام الطلاب بحل الواجبات والتدريبات الدراسية وأخيرا ان الأنشطة التربوية ضمن مطلوبات تدريب الطالب وتأهيله بالجامعة..

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الفراغ يرتبط بالعنف) بنسبة 80 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (ممارسة النشاط يقلل من العنف) بنسبة 100 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (المنهج الحديث يهتم باستثمار الفراغ) بنسبة 90 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (إلزام الطلاب بحل الواجبات يقلل من الفراغ) بنسبة 70 % . كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الأنشطة ضمن مطلوبات تدريب الطالب وتأهيله) بنسبة 100 % .

جدول رقم (5) يوضح ان الأنشطة التربوية تسهم في الحد من ظاهرتي الفراغ والعنف وسط طلاب جامعة الدلنج.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق بشدة
21	الليالي المسرحية والترفيهية تحد من العنف الطلابي	% 75	% 25	-	-
22	الرحلات العلمية تقلل من الفراغ	% 80	-	% 20	-
23	المنافسات الرياضية بين الطلاب تحد من العنف	% 85	% 15	-	-
24	مهاراة الحوار تقلل من العنف الطلابي	% 75	% 25	-	-
25	التشدد والخلافات وسط الطلاب يسهم في تفاقم العنف	% 90	-	-	% 10

المصدر الباحثون من نتائج الاستبيان 2021م

التعليق علي الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان غياب الأنشطة الصفية واللاصفية وخاصتا الرحلات العلمية واقامة الليالي المسرحية والترفيهية يسهم في تفاقم ظواهر الفراغ والعنف وسط الطلاب بالاضافة الي قيام الجمعيات العلمية الأدبية وتذكير الطلاب بضرورة احترام الرأي والرأي الاخر.

عرض وتحليل مناقشة الجدول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الليالي المسرحية والترفيهية تحد من العنف الطلابي) بنسبة 75 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (الرحلات العلمية تقلل من الفراغ) بنسبة 80 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (المنافسات الرياضية بين الطلاب تحد من العنف) بنسبة 75 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (مهاراة الحوار تقلل من العنف الطلابي) بنسبة 75 %. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تفيد ان (التشدد والخلافات وسط الطلاب يسهم تفاقم العنف) بنسبة 90 %.

بعد عرض وتحليل ومناقشة البيانات بأدوات الدراسة التي تكونت من الملاحظة المقابلة والاستبيان مع عينة المفحوصين من إدارات المراكز وعمدا الكليات والمشرفين بالصندوق القومي لرعاية الطلاب وعدد من طلاب وطالبات دفعة 2017م بكلليات الجامعة المختلفة .

النتائج :

1. أن الأنشطة التربوية يمكن الاستفادة منها في استثمار أوقات فراغ الطلاب.
2. ضعف الإمكانيات المادية والبشرية وإهمال الإدارات التعليمية للأنشطة التربوية ساهم سلبا على ممارستها.
3. من أهم أسباب ودواعي العنف الفراغ .
4. هنالك مخاطر للعنف وسط الطلاب بالجامعة.

التوصيات

1. ضرورة مراجعة ازدحام جدول المحاضرات واستغلال الفترات المسائية في ممارسة الأنشطة اللاصفية.
2. ضرورة السعي لتوفير الميادين والمسارح.
3. ضرورة تفعيل دور الجمعيات والرحلات العلمية والمنتديات الأدبية داخل الجامعة.
4. ضرورة توعية الطلاب بأهمية حرية التعبير واحترام الرأي والآخر للتقليل من الاحتقان السياسي والفكري.

الهوامش:

- (1) دور الأنشطة المدرسية في تعديل سلوك طلاب المرحلة الثانوية ، دراسة حليمة عمر محمد بعنوان،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ،معهد الخرطوم للغة العربية ،الخرطوم،2009م.
- (2) التنشئة الاجتماعية والعنف لدى الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة وكيفية اعداد الوالدين للإرشاد الأسري، دراسة نادية رجب السيد بعنوان.مجلة معوقات الطفولة ،مركز معوقات الطفولة،جامعة الأزهر،الخرطوم،2005م.
- (3) دراسة مقارنة عبدالباسط مبارك عبدالحفيظ وآخرون 2008م بعنوان استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة الهاشمية، دراسات العلوم التربوية،المجلد 35 (ملحق)،2008م
- (4) العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات دراسة فرج السيد فراج بعنوان ،دكتوراه،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،2001م.
- (5) دراسة توشجن-فيل 1984م بعنوان الكشف عن مدي مشاركة الطلاب في الانشطة المدرسية التطوعية وحجم المدرسة العليا
- (6) الكشف عن الاختلافات بين طالبات الجامعة من ابناء الطبقة العاملة والطبقة الوسطى في فهم الذات والمؤثرات علي مواصلة التعليم، دراسة او - كونو - إليزابيث 1990 م .
- (7) ظاهرة العنف السياسي في السودان، أحمد الضوء، مجلة دراسات استراتيجية ، الخرطوم، العدد(١٥)،ص،1998،26م.
- (8) لغة الحريق،الراي العام ،صلاح حمد مضوي وعوض السيد،الجامعات السودانية،العدد رقم(3048) 2006م، ص2006،10م.
- (9) ظاهرة العنف السياسي في السودان، احمد الضوء ، مجلة دراسات إستراتيجية ،(العدد 15)،ص،1998،27م.
- (10) لغة الحريق ،صلاح حمد،مرجع سابق ص28.
- (11) النشاط السياسي لطلاب جامعة الخرطوم المسار والمعوقات 1989م-1990م،حسن محمد عمر عجيب ،بحث تكميلي غير منشور لنيل درجة البكالوريوس العام ،2000م،ص11.
- (12) النشاط السياسي لطلاب جامعة الخرطوم،حسن محمد،مرجع السابق ،ص،12.
- (13) المجلة العربية للدراسات الاجنبية والتدريب،الرياض،العدد1999،42م،ص16.
- (14) المجلة العربية للدراسات الاجنبية والتدريب،الرياض،مرجع سابق،العدد،1999،42م،ص16.
- (15) 15⁰ المجلة العربية للدراسات الاجنبية والتدريب،الرياض،مرجع سابق،العدد،1999،42م،ص17.
- (16) حريق جامعة جوبا واعتصام بخت الرضا انور، عوض وابوالقاسم إبراهيم، الراي العام العدد (3035)،2006م،ص33.
- (17) إعلام جامعة الدنج- 2022م.
- (18) وقت الفراغ في المجتمع الحديث، محمد علي محمد، بيروت،دار النهضة العربية،1985م،ص21.

- (19) محمد علي محمد، وقت الفراغ، في المجتمع الحديث، مرجع سابق، ص20
- (20) الأنشطة التربوية غالية نوام، القاهرة، 2009م، ص7.
- (21) أهمية النشاط العيسوي، دمشق، 2003، ص22.
- (22) النشاط المدرسي، ريان فكري حسن، القاهرة، 1984م، ص23.
- (23) النشاط المدرسي ومفهومه ووظائفه، شحاته حسن، القاهرة، 2004م، ص12.
- (24) النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته، عبد الوهاب جلال، القاهرة، 1987م، ص61.
- (25) النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته، عبد الوهاب جلال، مرجع سابق، ص62.
- (26) النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته، عبد الوهاب جلال، مرجع سابق، ص63.
- (27) ثورة التكنولوجيا في التربية العربية، عبد الدائم عبد الله، القاهرة، 1984م، ص11.
- (28) المدرس في المدرسة والمجتمع رضوان أبو الفتوح، بيروت، 1974م، ص4.
- (29) المدرس في المدرسة والمجتمع، رضوان ابو الفتوح، مرجع سابق، ص5
- (30) المدرس في المدرسة والمجتمع، رضوان ابو الفتوح مرجع سابق، ص7.
- (31) النشاط المدرسي وتطبيقاته، ريان فكري حسن، مرجع سابق، ص20.
- (32) النشاط المدرسي وتطبيقاته، ريان فكري حسن، مرجع سابق، ص21.
- (33) النشاط المدرسي وتطبيقاته، ريان فكري حسن، مرجع سابق، ص22.
- (34) النشاط المدرسي وتطبيقاته، ريان فكري حسن، مرجع سابق، ص32.
- (35) النشاط المدرسي وتطبيقاته، ريان فكري حسن، مرجع سابق، ص38.

المصادر والمراجع:

- (1) ظاهرة العنف السياسي في السودان، مجلة دراسات إستراتيجية أحمد الضوء، (العدد 15) 1998م.
- (2) حريق جامعة جوبا واعتصام بخت الرضا، انور عوض وابوالقاسم إبراهيم، الراي العام العدد (3035)، 2006م.
- (3) النشاط السياسي لطلاب جامعة الخرطوم المسار والمعوقات، حسن محمد عمر عجيب، 1989م- 1990م: بحث تكميلي غير منشور لنيل درجة البكالوريوس العام، 2000م.
- (4) دور الأنشطة المدرسية في تعديل سلوك طلاب المرحلة الثانوية، حليلة عمر محمد، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، معهد الخرطوم للغة العربية، الخرطوم، 2009م.
- (5) المدرس في المدرسة والمجتمع، رضوان أبو الفتوح وآخرون، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1972م.
- (6) النشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته، ريان فكر حسن، القاهرة، دار الكتب، 1984م.
- (7) التربية العامة، روني أودي، ط3، ترجمة عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، بيروت 1974م.
- (8) التنبو بسلوك العنف في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية (الحلول والمقترحات، زكريا يحيى، الرياض: المجلة العربية للدراسات الأجنبية والتدريب العدد 42، 2019م.
- (9) النشاط المدرسي، شحانة حسن، مفهومه ووظائفه، 2004م.
- (10) الجامعات السودانية ولغة الحريق صلاح حمد مضوي وعوض السيد، الراي العام، العدد رقم (3048) 2006م.
- (11) ثورة التكنولوجيا في التربية العربية عبد الدائم عبد الله، 1984م.
- (12) النشاط المدرسي، مفاهيمه، مجالاته، وبحوثه عبد الوهاب جلال، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987م.
- (13) استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة الهاشمية عبدالباسط مبارك عبدالحفيظ وآخرون 2008م، دراسات العلوم التربوية، المجلد 35 (ملحق)، 2008م.
- (14) طرق التدريس في التربية الرياضية، عوض حسن سيد، القاهرة، ط2، 1999م.
- (15) علم النفس ومشكلات الفرد، عيسوى عبد الرحمن، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1974م.
- (16) وقت الفراغ في المجتمع الحديث، محمد علي محمد، بيروت، دار النهضة العربية، 1985م.
- (17) التربية قديمها وحديثها، فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت 1994م.
- (18) العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات، فرج السيد فراج، دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2011م.
- (19) التنشئة الاجتماعية والعنف لدى الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة وكيفية اعداد الوالدين للإرشاد الأسري، نادية رجب السيد، مجلة معوقات الطفولة، مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، 2001م.

مراجع أجنبية:

- (1) بهدف الكشف عن الاختلافات بين طالبات الجامعة من أبناء الطبقة العاملة والطبقة الوسطى في فهم الذات والمؤثرات علي مواصلة التعليم او - كونو - إليزابيث، 1990م
- (2) بهدف الكشف عن مدي مشاركة الطلاب في الانشطة المدرسية التطوعية وحجم المدرسة العليا توشجن- فيل، 1984م.